المغرب يقترع لبرلمان جديد في انتخابات تهيمن عليها القضايا الاجتماعية

الرباط – (أ ف ب): فتحت صناديق الاقتراع أبوابها أمس الأربعاء في المغرب لاختيار برلمان جديد يفرز حكومة لخمسة أعوام، في انتخابات تطغى عليها قضايا القدرة الشرائية والبطالة والتفاوتات الاجتماعية، وسط تراجع تأثير الأحزاب السياسية. وبدأ التصويت عند الساعة 8:00 بالتوقيت المحلي (توقيت جرينتش) على أن ينتهي في السابعة مساء. ويتنافس أكثر من سبعة آلاف مرشح على أصوات نحو 16 مليون ناخب، من أصل نحو 36 مليون مغربي، لاختيار 395 نائبا. وتعد نسبة المشاركة، وخصوصا لدى الشباب، من أبرز مؤشرات هذه الانتخابات.

وإلى حدود الساعة الثانية عشرة، سُجّلت نسبة مشاركة على الصعيد الوطني بلغت 11,34%، بحسب ما جاء في بيان لوزارة الداخلية. وتوافد نحو عشرة ناخبين على مكتب للتصويت في وسط العاصمة في الدقائق الأولى بعد فتحه. ومن بينهم سيدة في الثانية والأربعين قالت لوكالة فرانس برس: «جئت لأدلي بصوتي على أمل تغيير الأوضاع نحو الأفضل». في المقابل قالت ماجدة بكاتير (59 عاما): «لن أذهب لأصوت لأنني فقدت كل ثقة في الطبقة السياسية، نريد لبلادنا أن تتقدم لكن يبدو أن السياسيين لا يهتمون بمشاكلنا المتعلقة بالصحة والتعليم والقدرة الشرائية».

وسيعين الملك محمد السادس رئيسا للوزراء من الحزب الفائز، يُكلف بتشكيل حكومة. يمنح الدستور، الذي أقرّ في سياق «الربيع العربي» عام 2011، سلطات واسعة للبرلمان والحكومة إلا أن القرارات الاستراتيجية تبقى بين يدي الملك، الذي يعطي أيضا توجيهاته في جل السياسات العمومية. وطغت قضايا القدرة الشرائية والتفاوتات الاجتماعية وبطالة الشباب على الحملة الانتخابية، فيما عكست نسب التسجيل المتدنية لهذه الفئة في اللوائح الانتخابية تراجع ثقتها في الأحزاب السياسية.

وتعد التفاوتات الاجتماعية معضلة رئيسية في المغرب منذ نحو عقد. وبرزت مجددا بصورة أعمق مع تدفق عشرات الآلاف من المهاجرين عبر الحدود إلى جيب سبتة الإسباني نهاية يوليو. ولم تحظ هذه الأزمة، التي خلفت عشرات الضحايا، بحيز كبير من النقاش الانتخابي، بينما اعتبرها رئيس الوزراء الأسبق عبدالإله بنكيران «يوما أسود» و«فضيحة كبرى»، خلال حملة حزبه العدالة والتنمية (معارضة). في المقابل دافع حزب التجمع الوطني للأحرار عن حصيلة الحكومة الائتلافية التي ترأسها، بمشاركة حزبي الأصالة والمعاصرة والاستقلال ووزراء مستقلين، داعيا الناخبين إلى تجديد الثقة فيه.

في غياب استطلاعات للرأي يضع مراقبون ووسائل إعلام محلية الأحزاب الثلاثة، وخصوصا التجمع الوطني للأحرار والأصالة والمعاصرة، في الصدارة. ورغم تخليه عن رئاسة حزب التجمع الوطني للأحرار في فبراير عاد رئيس الوزراء عزيز أخنوش الى قيادة حملة حزبه، مشيدا بصمود الاقتصاد رغم تداعيات الحرب في أوكرانيا والشرق الأوسط، و«تعزيز ركائز الدولة الاجتماعية». وتحدث في تجمع انتخابي الأحد بتطوان (شمال) عن «إصلاحات في الصحة والتعليم ورفع الأجور»، ووعد بمليون فرصة عمل.

لكن رجل الأعمال الثري هذا يواجه اتهامات بالوقوع في تضارب المصالح بين منصبه وملكيته لشركة إفريقيا غاز عملاق المحروقات في المغرب. وبلغت الانتقادات ضده ذروتها الخريف الماضي حين طالبته حركة «جيل زد 212»، التي أطلقها نشطاء مجهولون عبر الإنترنت، بالرحيل وبإصلاحات في قطاعي الصحة والتعليم. وتخللت التظاهرات التي دُعي اليها على نحو شبه يومي لأسبوعين، أعمال تخريب وصدامات في مدن عدة، أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص، قبل أن يتراجع زخمها.

شكوى في باريس ضد الجيش الإسرائيلي على خلفية اقتلاع أشجار زيتون معمرة في لبنان

باريس – (أ ف ب): رفع رجل أعمال فرنسي من أصل لبناني دعوى قضائية ضد مجهولين بتهمة ارتكاب جرائم حرب، متهما الجيش الإسرائيلي باقتلاع 600 شجرة زيتون معمّرة تعود ملكيتها لعائلته، وفق ما أفاد محاموه وكالة فرانس برس أمس الأربعاء. ويتحدث الفرنسي البالغ 37 عاما، في الدعوى عن اقتلاع أشجار يبلغ عمر بعضها خمسمئة عام، من أرض زرعتها عائلته على مدى 250 عاما في بلدة زوطر الشرقية، مسقط رأسه في جنوب لبنان.

وبحسب الدعوى المدنية المرفوعة بتهمة السرقة والتدمير والإضرار بالممتلكات التي تُعد جرائم حرب، والتي اطلعت عليها وكالة فرانس برس، فقد اقتُلعت الأشجار من جذورها. ويشير المدعي، الذي ينص في دعواه على أنه «ليس عضوا في حزب الله ولا متعاطفا معه»، إلى أنه يشتبه في نقل الأشجار إلى إسرائيل. ويضيف النص «لا يوجد دليل يشير إلى أن حزب الله كان يستخدم المنزل أو الحقول الزراعية كمعدات عسكرية».

بحسب المدعي، وهو رائد أعمال في المجال الرقمي، دُمّر منزل عائلته بالكامل جراء غارة جوية إسرائيلية قبل ساعات من إعلان وقف لإطلاق النار في جنوب لبنان في أبريل 2026. ويروي المدعي أن «السيطرة الكاملة للجيش الإسرائيلي على المنطقة» حدثت بعد أسابيع قليلة، أعقبها اقتلاع أشجار الزيتون، وذلك بعد توقيع اتفاق إطاري بين لبنان وإسرائيل في نهاية يونيو.

وتؤكد الدعوى أن «تدمير أشجار الزيتون واقتلاعها دليل على جرائم الحرب التي ارتكبتها إسرائيل في جنوب لبنان»، مستشهدة بشكل خاص بتقرير لمنظمة العفو الدولية. وصرح محاموه فنسان برينغارت ووليام بوردون ونيكولا بوسان لوكالة فرانس برس «هذه الأحداث جزء من سياق أوسع للتطهير العرقي وتدمير العديد من القرى على يد إسرائيل في جنوب لبنان. ويتوقع موكلنا من القضاء الفرنسي بذل كل ما في وسعه لتحديد هوية المسؤولين ومحاكمتهم».

وقد ندد مسؤولون لبنانيون ومنظمات غير حكومية وسكان محليون بتدمير أراض زراعية، لا سيما بالحرق، على يد إسرائيل في جنوب لبنان منذ بدء الأعمال العدائية مع حزب الله الموالي لإيران في أكتوبر 2023. وعند التواصل مع الجيش الإسرائيلي في أغسطس بشأن هذه العمليات، قال إنه «على علم بالأثر البيئي المحتمل لعملياته في المنطقة»، وإنه يتخذ «إجراءات احتياطية للحدّ من الأذى على المدنيين وعلى البيئة». وقد تواصلت وكالة فرانس برس مع الجيش مجددا أمس الأربعاء. وتستهدف شكاوى أخرى رُفعت في باريس الجيش الإسرائيلي على خلفية ارتكابات منسوبة له في لبنان، من بينها شكوى من الفنان الفرنسي اللبناني علي شري، الذي فقد والديه في غارة جوية إسرائيلية على مبنى سكني في بيروت في أبريل، وشكوى أخرى رُفعت في يوليو من رجل فرنسي لبناني فقد والدته وشقيقته وابني شقيقته في غارات جوية إسرائيلية.

محللون: كوريا الشمالية اختبرت على ما يبدو سلاحا فرط صوتي مطورا

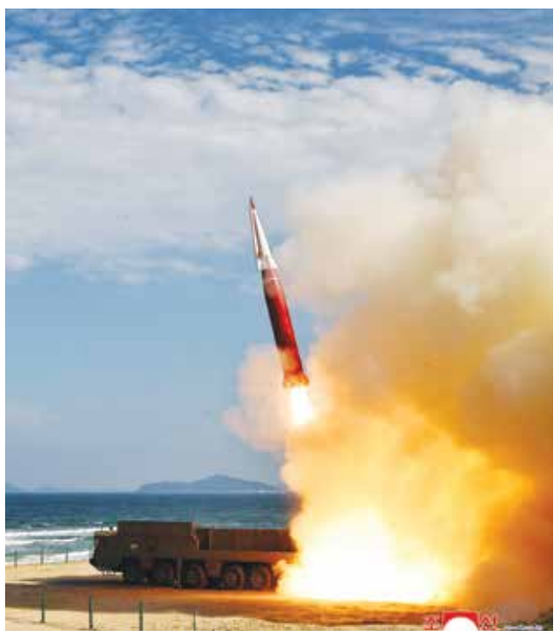

سيول – (أ ف ب): يبدو أن كوريا الشمالية اختبرت سلاحا فرط صوتي قادرا على تفادي أنظمة الدفاع الصاروخي، ما قد يجعل رصده واعتراضه مهمة شديدة الصعوبة، وفق ما أفاد محللون وكالة فرانس برس أمس الأربعاء. وقالت كوريا الجنوبية واليابان: إن بيونج يانج أطلقت الأحد صاروخين بالستيين قصيري المدى قبالة ساحلها الشرقي، منذّدتين بعمليات الإطلاق باعتبارها تهديداً للسلام والأمن الإقليميين. ولم تحدد كوريا الشمالية نوع السلاح، واكتفت بالقول: إن مكتبها للصواريخ «اختبر بنجاح نوعا جديدا من الأسلحة» في عرض لما وصفته بأنه «تكنولوجيا دفاعية فائقة الحداثة».

وقال محللون: إن السلاح يبدو نسخة مطوّرة من صاروخ «هواسونغبو11– ما1–» البالستي القصير المدى والفرط صوتي. وقال يانغ مو–جين، الرئيس السابق لجامعة دراسات كوريا الشمالية في سيول، لفرانس برس: إن الصاروخ الفرط صوتي، الذي يتراوح مداه بين 450 و600 كيلومتر، «مصمم لضرب منشآت عسكرية رئيسية في مختلف أنحاء شبه الجزيرة الكورية خلال فترة زمنية قصيرة للغاية».

وأظهرت صور نشرتها وسائل الإعلام الرسمية في بيونج يانج الزعيم كيم جونغ أون وابنته جو آي وهما يتابعان شاشة تعرض ما بدا أنه مسار تحليق الصاروخ، وقد كُتب عليها «مسار تحليق هواسونغبو11– ما1–». وحذّر الزعيم الكوري الشمالي هذا الأسبوع من أن التطور الذي بلغه السلاح سيسبب للخصوم «صداعا مستعصيا وضربة شديدة القسوة لا مفر منها»، وفق وكالة الأنباء المركزية الكورية الرسمية.

ورغم عقوبات الأمم المتحدة المفروضة عليها منذ سنوات، كرّست كوريا الشمالية في قوانينها وضعها كدولة مسلحة نوويا، فيما أكد قادتها مرارا أن ترسانتها النووية دائمة ولا رجعة عنها. كما حصلت بيونج يانج على دعم أساسي من روسيا إلى جانب حليفتها التقليدية الصين، ما قلّص الحوافز أمامها للعودة إلى مسار دبلوماسي مع واشنطن.

وقال آن تشان–إيل، الباحث المتحدر من كوريا الشمالية، لفرانس برس: «قد تبالغ كوريا الشمالية في الحديث عن قدراتها، لكنها بلغت بوضوح مرحلة باتت فيها قادرة على إطلاق أسلحة من هذا العيار». وأضاف: «أعتقد أن هذه الاختبارات لا تهدف بقدر كبير إلى تطوير قدراتها العسكرية، بقدر ما تهدف إلى اختبار أسلحة تنتجها صناعتها الدفاعية لتلبية احتياجات روسيا في زمن الحرب».

ومنذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في عام 2022، أصبحت كوريا الشمالية حليفا أساسيا للكرملين، وأرسلت قوات لدعم المجهود الحربي الروسي مقابل منافع اقتصادية وتكنولوجيا عسكرية، وفق محللين. وقال هونغ سونغ–بيو، الباحث البارز في المعهد الكوري للشؤون العسكرية ومقره سيول: إن استخدام هذا السلاح الفرط صوتي ضد كوريا الجنوبية سيشكل تهديدا خطيرا. وأضاف لفرانس برس: «لكن اختبارا ناجحا واحدا لا يكفي لإثبات قدراته. إلا أنه في حال دخوله الخدمة العملياتية، سيكون التصدي له بالغ الصعوبة».

وأوضح: «بما أنه قادر على المناورة أثناء هبوطه في المرحلة النهائية من مسار التحليق، فإن رصده واعتراضه يصبحان أكثر صعوبة مقارنة بصاروخ بالستي تقليدي، ولا سيما عند سرعات فرط صوتية».

شي جينبينغ يزور واشنطن سعيا لمواصلة خفض التصعيد الصيني الأمريكي

بكين – (أ ف ب): بدأ الرئيس الصيني شي جينبينغ مساء أمس زيارة لواشنطن يجري خلالها محادثات مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب، يسعيان خلالها إلى مواصلة خفض التصعيد بين البلدين تجاريا وعلى مختلف المستويات.

وأفادت وسائل الإعلام الرسمية الصينية بأن شي توجّه إلى العاصمة الأمريكية في طائرة خاصة برفقة زوجته بينغ ليوان ووزير الخارجية وانغ يي، وعضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني تساي تشي وسواهم، وفق ما أوضحت محطة «سي سي تي في» التلفزيونية الحكومية.

ويُتوقّع أن يتصدّر موضوعا التجارة والذكاء الاصطناعي جدول أعمال محادثات شي وترامب، وهما مجرّد غيض من فيض الملفات الخلافية ذات التداعيات العالمية بين البلدين، وفي مقدّمها الحرب الأمريكية ضد إيران والنزاع الاوكراني، ومسائل تايوان والتنافس التكنولوجي وتوريد أشباه الموصلات.

وقد تتناول القمة بند العقوبات التي هددت الولايات المتحدة بفرضها على أي جهة تتعامل مع شركات الطيران الإيرانية، إذ هبطت طائرة تجارية تابعة لشركة «ماهان» الإيرانية أمس في الصين.

ويرى الخبراء أن ترامب وشي سيسعيان خلال زيارة الرئيس الصيني التي تمتد إلى يوم غد الجمعة، إلى إظهار صورة إيجابية قدر الإمكان للتعايش بين خصمين استراتيجيين تتعارض مصالحهما.

لكنّ هؤلاء يستبعدون أن يتحقق الكثير خلال هذه القمة التي تترقب مختلف الأطراف ما ستؤول إليه، وأن تكون نتائجها دون الطموحات.

وستكون زيارة شي للبيت الأبيض الأولى له منذ أكثر من عشر سنوات. لكنها ستشهد اللقاء الثالث بينه وبين ترامب منذ عودة الملياردير الجمهوري إلى البيت الأبيض في يناير 2025.

وتواجَهَت الولايات المتحدة والصين العام الفائت في حرب تجارية مفتوحة ذات تداعيات عالمية. واتفق ترامب وشي في أكتوبر 2025 في بوسان (كوريا الجنوبية) على هدنة، عززتها زيارة ترامب لبكين في مايو. ويلاحظ إدغارد د. كاغان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية أن «كُلاً من البلدين يرغب في الإبقاء على الهدنة التجارية التي تعهدت الولايات المتحدة بموجبها عدم فرض رسوم جمركية جديدة على الصين، في مقابل التزام الأخيرة بالسماح بتزويد الولايات المتحدة وغيرها من المستهلكين بالعناصر الأرضية النادرة والمعادن الحيوية». وتوضح الصين أن زيارة رئيسها للولايات المتحدة تهدف إلى «إثراء جوهر علاقة الاستقرار الاستراتيجي البنّاء» بين البلدين «وتعزيز الحوار والتعاون، وإدارة الخلافات بشكل مناسب». ويتوقع الخبراء أن تتسم المحادثات بالندّية.

جمهوريون ينأون بأنفسهم عن ترامب قبل انتخابات منتصف الولاية

واشنطن – (أ ف ب): قبل أسابيع من انتخابات التجديد النصفي الأمريكية، تصدّر العديد من المرشّحين الجمهوريين العناوين عبر سعيهم إلى النأي بأنفسهم عن الرئيس دونالد ترامب، الذي يريد أن يجعل من هذا الاستحقاق استفتاء عليه. وقال بيتر لوج أستاذ الاتصال السياسي في جامعة جورج واشنطن لوكالة فرانس برس، إنّ «دونالد ترامب الذي لا يحظى بشعبية كبيرة بشكل عام»، هو بمثابة «قيد وسلسلة لمعظم المرشحين الجمهوريين».

في مقطع فيديو دعائي بُث الأسبوع الماضي، نددت العضو الجمهورية في الكونجرس أنا ماريا إلفيرا سالازار بسياسة البيت الأبيض ضد المهاجرين. وقالت النائبة عن ولاية فلوريدا التي تقطنها نسبة كبيرة من السكان ذوي الأصول الإسبانية، «سيدي الرئيس، لقد تجاوزت بعض إجراءاتك المتعلّقة بالهجرة الحد». وأضافت سالازار التي كانت حتى وقت قريب حليفا مخلصا لدونالد ترامب، إنّ «اللاتينيين أنفسهم الذين ساعدوك على العودة إلى البيت الأبيض في عام 2024 يشعرون بالخيانة الآن».

كذلك، صرّح مايك روجرز المرشح الجمهوري لمجلس الشيوخ عن ولاية ميشيغان في فيديو دعائي الإثنين، بأنّه «يجب إنهاء الحرب في إيران لخفض التكاليف». وفي ولاية أيوا، حثّت المرشحة الجمهورية لمجلس الشيوخ آشلي هينسون على بذل المزيد من الجهود لتوفير المساعدة للأمريكيين، الذين «لا ينبغي أن يدفعوا ثمن الحرب في إيران عند محطات الوقود أو عند نقاط البيع». وأظهر استطلاع رأي أجرته مؤسسة إيبسوس ونُشر يوم الإثنين، أنّ 32 في المئة من الأمريكيين لديهم رأي إيجابي بشأن الإدارة الجمهورية، وهو أدنى مستوى منذ عودة ترامب إلى البيت الأبيض في يناير 2025.

وقال بيتر لوج إنّ بعض سياسات ترامب «سامة بشكل خاص»، مشيرا إلى الحرب التجارية مع كندا، وحملته على الهجرة التي «تتجاوز بكثير ما يريده معظم الأمريكيين» وأسعار الوقود الحالية. وأضاف «هذا ليس عاما جيدا للمرشحين الجمهوريين»، معتبرا أنّ الاعتماد على دونالد ترامب في الحملات الانتخابية سيكون «خطأ سياسيا» بالنسبة إلى اليمين. ويظهر تحليل أجرته شبكة سي إن إن لأول أسبوعين من شهر سبتمبر، أن 12 إعلانا انتخابيا تلفزيونيا فقط ذكر الرئيس من أصل 500 إعلان للجمهوريين. مع ذلك، يبذل ترامب كل ما في وسعه لربط الانتخابات المقبلة به. وقال أمام مؤيّديه في المؤتمر الجمهوري في دالاس في وقت سابق من هذا الشهر، «عليكم أن تتظاهروا بأنّني مرشح». غير أنّ العديد من الشخصيات الحزبية ابتعدت عن هذا الحدث الكبير، من بينهم السناتور سوزان كولينز التي ترشّحت لإعادة انتخابها عن ولاية ماين. بحسب مايك فاهي مستشار الاتصالات السياسية، فإنّ الجمهوريين لا يقرّرون فجأة اتخاذ موقف مستقل إيديولوجيا.

وقال إنّ «المرشحين ينأون بأنفسهم عن القضايا التي يكون فيها الضغط السياسي أكبر»، معتبرا أنّ «الرسالة ليست بالضرورة »أنا ضد ترامب»، بل بالأحرى «أنا شخص مستقل». علاوة على ذلك، فإنّ المسافة التي يتخذها بعض المرشحين ليست مطلقة. ففي موقع حملتها الانتخابية، تشدّد آشلي هينسون دائما على الدعم الذي قدّمه لها دونالد ترامب. من جانبه، قال الحزب الجمهوري لموقع بوليتيكو إنّ المرشحين بحاجة إلى التعديلات اللازمة على حملاتهم، مشيرا إلى أنّ الرئيس يدرك أن بعض القضايا تتطلّب «فرقا بسيطا» من أجل الفوز. غير أنّ ترامب أظهر مرارا تسامحا محدودا إزاء معارضيه. وردا على مقطع الفيديو الذي نشرته ماريا إلفيرا سالازار عن الهجرة، أكد الرئيس الجمهوري أنّه لا يزال يدعم المرشحة ولكنه لم يستطع إلا أن ينتقدها لكونها «متساهلة بعض الشيء» بشأن مراقبة الحدود. وفيما لا يزال من غير المعروف ما إذا كانت استراتيجية النأي بالنفس ستنجح، فقد أكد مايك فاهي أنّ «ذلك يعتمد بشكل كبير على ما إذا كان الناخبون ينظرون إلى هذا التباعد على أنّه حقيقي أم مجرّد حيلة انتخابية». وقال «الناخبون بارعون جدا في إدراك متى يقوم السياسي بتغيير الغلاف من دون تغيير المنتج».

○ الجمهورية في الكونغرس آنا ماريا إلفيرا سالازار نددت بسياسة البيت الأبيض ضد المهاجرين.